

## الوافي في الوفيات

فسقنا من عصير الكرم صافيةً ... كأنها الذهب الإبريز منسبك .  
يبدي المزاج على حافاتهما حباً ... كأنه من حرير أبيض شبك .  
ومنه : من الخفيف .

رشاً تنعم العيون بما في ... خده من شقائق النعمان .  
ما التقى حسنه بنا قط إلا ... ردنا عن محجة السلوان .  
ومنه : من مخلع البسيط .

قم فاقبل الكاس فهي حبلى ... للراح في بطنها جنين .  
ومن مهود الربا ثبات ... من كل وجهٍ لها عيون .  
وانعم بإسقاط كل هم ... من قبل أن تسقط الغصون .  
ومنه : من الخفيف .

جعلت مهجتي الفداء لغصن ... إن تثنى ثنى القلوب لديه .  
كلما لاح وجهه في مكان ... كثرت زحمة العيون عليه .  
ومنه : من الكامل .

خلص بجاه الوصل قلب متيم ... غمر الصدود عليه أعوان الضنى .  
ومنه : من المنسرح .

قطع قلبي بمدية التيه ... وذر من ملح صده فيه .  
ولفه في رقاق جفوته ... وقطع البقل من تجنيه .  
وقال لي : كل فقلت : آكل ما ... أمرض قلبي به وأوديه ؟ ! .  
ومنه : من البسيط .

نحن المحاسن للدنيا إذا سفرت ... حتى إذا ابتسمت كنا ثناياها .  
عصاة ما رأى جيد الزمان له ... قلائداً هي أبهى من سجاياها .  
لم يخلق إلا شيئاً قط أكثر من ... حاجات قصادها إلا عطاياها .  
وقال مزدوجةً يمدح بها الصبوح مناقضاً لعبد الله بن المعتز وقد تقدمت مزدوجة ابن المعتز  
في ترجمته : من الرجز .

وليلة أيقظني معانقي ... والبدر قد أشرق في المشارق .  
وقد بدت في إثره الثريا ... فلم أزل أنظرها مليا .  
كأنها في ساعة الطلوع ... بنان خود بان للتوديع .

يوم النوى من كم ثوب أزرق ... أو هودج يطوي السرى في المشرق .  
فصوص بلور على فيروزج ... تشرق في الجو بنور مبهج .  
وجاء بالشيراز والبواري ... صدين مثل الوصل والهجران .  
كأن هناك بدا إذا خلط ... صبح مشيب بدجى شعر وخط .  
ثم لنا جدي قریش مشرق ... كأنما أها به مخلق .  
ثم لنا فرخ إوز يبنهج ... في قدر جوداب لها تصبو المهج .  
رطب نضيج فائق لذیذ ... يقوم في الدهن به السميز .  
شبهته بمرضع في مهد ... عليه ثوب أحمر كالورد .  
وقد حكى في قدرها الجودابه ... سبيكةً من ذهب مذابه .  
ويعد هذا نرجسيةً سبت ... بحسنا عقلي لما أن بدت .  
كأنها في زيتها عروس ... قد فتنت بحسنا النفوس .  
شبهتها لما أتت في قدرها ... بروضة زاهية بزهرها .  
كأنما الفستق واللوز معاً ... فصوص ما زهر ودر جمعا .  
أو أقحوان للعيون يسحر ... أو نرجس في وسط زهر يزهر .  
والجبن لوان فغان قد قلى ... وناصح يبهر عين المجتلي .  
والبيض مفقوص بها ينجم ... كأنه لما علاها أنجم .  
ما بين زيتون وعناب مزج ... لاح لنا منه عقيق وسبح .  
مثل شوابير لجين وذهب ... نيطت بسرسيق أنيق كالرطب .  
ثم لنا من بعد هذا مسمع ... من كل ذي طبع مليح أطبع .  
يشدو فيحيي صوته القلوبا ... ويذهب الأحزان والكروبا .  
كأنه بدر على قضيب ... تميله الرياح في كتيب .  
كأنما طلعت طرته ... صبح وليل قد أناخت ظلمته .  
كأنما عذاره وخته ... ضدان لاح وصله وصده .  
كأنما رضا به عقار ... كأنما خداه جلنار